

# الفقه

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

# المحاضرة الثامنة

● باب الطهارة:

- الغُسل:

\* موجباته.

\* كيفيته.



# باب الطهارة

## الغُسل

### التعريف

الغُسل اصطلاحاً: تعميم البدن بالماء، أو: استعمال ماء طهور في جميع البدن على صفة مخصوصة على وجه التعبد لله سبحانه، أو: استعمال ماء طهور في جميع البدن على وجه مخصوص بشروط وأركان.

### التعريف

الغُسل لغة: مصدر من غسل الشيء يَغسله غَسلاً وُغْسلاً، وهو تمام غسل الجسد كله.

### دليل مشروعيته

- (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) المائدة: 6.
- (وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) البقرة: 222.
- عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» البخاري.

### حكمه

الغُسل واجب إذا وُجد سبب لوجوبه.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

# باب الطهارة

## الغُسل

### موجبات الغُسل

يجب الغسل عند حدوث ما يستوجبه

#### الجماع

يتحقق الجماع بتغيب رأس الذكر من شخص بالغ في محل جماع كله أو بعضه في الفرج بلا حائل، سواء أنزل أو لم ينزل.

#### الجماع

- لم يشترط الحنابلة التكليف لوجوب الغُسل.
- اتفق الفقهاء على أن الوطء الحرام في محل الجماع ذكراً كان أو أنثى يوجب الغسل على الطرفين أنزل أو لم يُنزل.
- الحنفية والمالكية والحنابلة: لا غسل على المرأة إذا وصل المني إلى فرجها من غير وطء.

#### خروج المنيّ

الحنفية والمالكية والحنابلة: خروج المني بلذة من الذكر أو الأنثى. الشافعية: لم يشترطوا الشهوة، وقالوا بوجوب الغسل بخروج المني مطلقاً.

#### الجماع

- الجماع بحائل:
- الشافعية ووجه عند الحنابلة: يوجب الغسل على الصحيح عندهم، وذهب بعض الحنفية إلى أنه يجب عليه الغسل في الخرقّة الكثيفة؛ لأنه يُسمى مولوجاً.
- المالكية: الجماع بحائل رقيق يوجب الغسل وأما الكثيف فلا.

# باب الطهارة

## الغُسل

### موجبات الغُسل

#### انقطاع دم الحيض أو النفاس

نُقل الإجماع على وجوب الغُسل عند انقطاع دم الحيض أو النفاس.

#### إسلام الكافر ولو مرتدًا

الحنفية والشافعية: يُستحب الغسل للكافر إذا أسلم وهو غير جنب.  
المالكية والحنابلة: يجب الغسل للكافر إذا أسلم.

#### الجماع

خروج ماء الرجل من المرأة بعد الغسل:  
الحنفية والمالكية والحنابلة: ينقض الوضوء، ولا يستلزم الغسل.  
الشافعية: منهم من قال: عليها الغسل، ومنهم من قال: لا.

#### الموت

من موجبات الغُسل تعبُّدًا باتفاق المذاهب الأربعة.



# باب الطهارة

## الغُسل

### كيفية الغسل

#### الغسل الكامل

يأتي بعشرة أشياء: النية، والتسمية، وغسل يديه ثلاثاً، وغسل ما به من أذى، والوضوء، ويحني على رأسه ثلاثاً، يُرَوِّي بها أصول الشَّعر، ويفيض الماء على سائر جسده ثلاثاً، ويبدأ بشِقِّه الأيمن، ويدلك بدنه بيديه، وينتقل من موضعه، فيغسل قدميه.

#### التخيل والموالاة والتدليك

- يُستحب أن يُخَلَّلَ أصول شعر رأسه ولحيته بماءٍ قبل إفاضته عليه.
- الحنفية والشافعية والحنابلة: الموالاة والتدليك مستحبان.
- المالكية: التخيل والموالاة والتدليك واجبة.

#### الغسل المجزئ

أن ينوي الاغتسال، ثم يَعُمُّ بَدَنَهُ بالماء، مع المضمضة والاستنشاق.

#### نقض شعر رأس الأنثى

- الحنفية والمالكية والشافعية: لا يجب على الأنثى نقض ضفائرها في الغُسل إذا كان الماء يصل إلى أصولها، ويجب نقض الضفائر إن لم يصل الماء إلى باطنها إلا بالنقض.  
الحنابلة: يجب على المرأة أن تنقض شعر رأسها عند الغسل من الحيض، ولا يجب عليها نقضه عند غسل الجنابة.



# باب الطهارة

## الغُسل

### الأغسال المستحبة

#### الاجتسال لصلاة العيد

وذلك في العيدين الفطر والأضحى.

#### الاجتسال للجمعة

لقوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»، وهو أكد الأغسال المستحبة.

#### الاجتسال من غسل الميت

لقوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «مَنْ غَسَلَ مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ» رواه ابن ماجه بسند صحيح.

#### الاجتسال عند الإحرام بالعمرة والحج

بالعمرة والحج: فإنه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اغتسل لإحرامه.

#### الاجتسال عند كل جماع

لحديث أبي رافع أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كان ذات ليلة يغتسل عند هذه وعند هذه، قال: فقلت يا رسول الله ألا تجعله واحداً؟ قال: «هَذَا أَرْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ» أبو داود.



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

# باب الطهارة

## الغُسل

الأحكام المترتبة على من وجب  
عليه الغسل

يمنع من المكث في المسجد إلا أن يكون عابر سبيل لقوله تعالى: (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا) [النساء: 43]؛ فإذا توضأ جاز له المكث في المسجد، لثبوت ذلك عن جماعة من الصحابة على عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولأن الوضوء يخفف الحدث، والوضوء أحد الطهورين.

يجب الامتناع عن الصلاة، والطواف بالبيت.

يُمنع الجنب من مس المصحف؛ لقوله تعالى: (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) [الواقعة: 79].

من كان نائماً في المسجد فاحتلم فعليه أن يخرج من المسجد، أو يبادر بالاعتسال، وليس له أن يمكث في المسجد.

